اسم المصدر: الاقتصادية

التاريـــخ: 23-09-2010 رقم العـدد: 6191 رقم الصفحة: 15 مسلسـل: 64 رقم القصاصة: 1

السعوديون يستعيدون ذكرى التوحيد بسجل حافل بالإنجازات

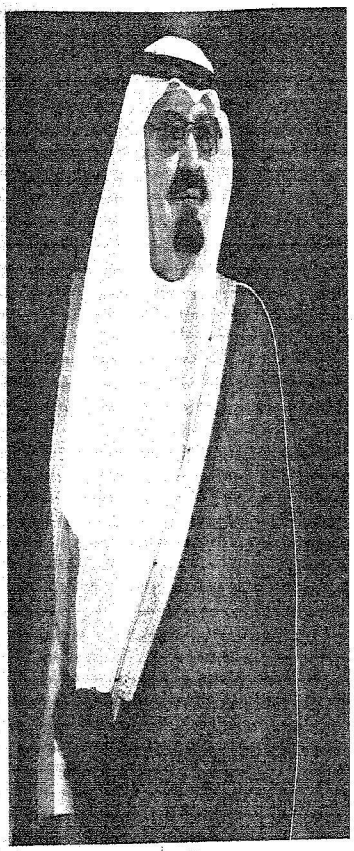

الملك عبد الله

خوارج الرياض تزينت أمس بالأعلام السعودية احتفالا باليوم الوطني

تصوير أحمد فتحي - الاقتصادية

اسم المصدر: الاقتصادية

التاريخ: 23-09-2010 رقم العدد: 6191 رقم الصفحة: 15 مسلسل: 64 رقم القصاصة: 2

متابعة: علي العنزي

تحتفي المملكة قيادة وشعبا اليوم بذكرى اليوم الوطني الـ 80 لإعلان الملك المؤسس عبد العزيز، رحمه الله. توحيد هذه البلاد المباركة تحت راية (لا إله إلا الله محمد رسول الله) وإطلاق اسم المملكة العربية السعودية عليها في 19 من شهر جمادى الأولى من سنة 1351هـ بعد جهاد استمر 32 عاما، أرسى خلالها قواعد هذا البنيان على هدى كتاب الله الكريم وسنة رسوله.

وها هي المملكة اليوم دولة فتية تزهو بتطبيق شرع الإسلام وتصدح بتعاليمه السمحة وقيمه الإنسانية في كل أصقاع الدنيا، ناشرة السلام والخير والدعوة المباركة باحثة عن العلم والتطور سائرة بخطى حثيثة نحو غد أفضل لشعبها وللأمة الإسلامية والعالم أجمع.

اليوم يستعيد أبناء المملكة ذكرى توحيد البلاد، وهم يعيشون واقعا جديدا، خطط له خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، واقعا حافلا بالمشاريع الإصلاحية، بدءا بالتركيز على إصلاح التعليم والقضاء، مرورا بالإصلاح الاقتصادي، وصولا إلى بناء مجتمع متماسك، عماده الوحدة الوطنية.

ويستذكر أبناء المملكة اليوم هذه الذكرى المشرقة باعتزاز وتقدير للملك عبد العزيز، في شكر للنعمة والدعاء لمن عمل على تحققها في هذه البلاد مترامية الأطراف ولمواطنيها فكان الخير الكثير بوحدة أصيلة حققت الأمن والأمان بفضل من الله سبحانه.. ثم بفضل جهاده وعمله الدؤوب.

وتحل مناسبة اليوم الوطني والمملكة ترتقي سلم المجد نحو مزيد من العز والازدهار والنماء لتبوأ بين أمم الأرض أعلى المراتب وتسهم في خدمة الإنسانية بقيادة رشيدة عاملة بجد وتفان بتوجيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وولي عهده الأمين ونائب الثاني. حفظهم الله وسدد خطاهم.

ومثلما يستلهم السعوديون من ذكرى التوحيد همة وعزيمة لمواصلة العمل والعطاء لرقي وطن وشعب وأمة، يقف الباحثون والمؤرخون وقفة تأمل وإعجاب في تاريخ هذا الكيان الشامخ على البناء وتخطي العوائق والصعاب والتغلب على كل التحديات بفضل من الله وتوفيقه أولا.. ثم بالإيمان القوي والوعي التام بوحدة الهدف وصدق التوجه في ظل تحكيم شرع الله والعدل في إنفاذ أحكامه لتشمل كل مناحي الحياة.

«إعلان الألفية»

وقد شهدت المملكة في عهد الملك عبد الله بن عبد العزيز المزيد من المنجزات التنموية العملاقة على امتداد الوطن في مختلف القطاعات التعليمية والصحية والنقل والمواصلات والصناعة والكهرباء والمياه والزراعة والاقتصاد، حيث أظهرت تقارير المتابعة للسنوات التي مضت من خطة التنمية الثامنة 1425/1430هـ إنجازات حققت المعدلات المستهدفة في الخطة، وفي بعض الحالات فاق النمو المعدلات المستهدفة.

وتجاوزت السعودية في مجال التنمية السقف المعتمد لإنجاز عديد من الأهداف التنموية التي حددها «إعلان الألفية» للأمم المتحدة عام 2000، كما أنها على طريق تحقيق عدد آخر منها قبل المواعيد المقترحة.

ومما يميز الرؤية السعودية في السعي نحو تحقيق الأهداف التنموية للألفية زخم الجهود المتميزة بالنجاح في الوصول إلى الأهداف المرسومة قبل سقفها الزمني المقرر والنجاح بإدماج الأهداف التنموية للألفية ضمن أهداف خطة التنمية الثامنة وجعل الأهداف التنموية للألفية جزءا من الخطاب التنموي والسياسات المرحلية وبعيدة المدى للمملكة.

وتم اعتماد عدد من البرامج والمشاريع التنموية، إضافة إلى ما هو وارد في الخطة الخمسية الثامنة وفي ميزانية الدولة. وشملت هذه البرامج والمشاريع مشاريع المسجد الحرام والمشاعر المقدسة وتحسين البنية التحتية والرعاية الصحية الأولية والتعليم العام والعالي والفني والإسكان الشعبي ورفع رؤوس أموال صناديق التنمية، كما تم تعزيز احتياطيات الدولة، ودعم صندوق الاستثمارات العامة.

ويتواصل العمل حاليا في إنشاء مدن اقتصادية، منها مدينة الملك عبد الله الاقتصادية في رابغ ومدينة الأمير عبد العزيز بن مساعد الاقتصادية في حائل ومدينة جازان الاقتصادية ومدينة المعرفة الاقتصادية في المدينة المنورة إلى جانب مركز الملك عبد الله المالي في مدينة الرياض وإعلان مطار المدينة المنورة مطارا دوليا، وتوسعة مطار الملك عبد العزيز في جدة وإنشاء مطار المدينة الاقتصادية في رابغ. وتضاعف أعداد جامعات المملكة من ثماني جامعات، إلى 25 جامعة إلى جانب افتتاح عديد من الكليات والمعاهد التقنية والصحية وكليات تعليم البنات.

وتتابعت في عهد الملك عبد الله المنجزات التنموية على امتداد أنحاء الوطن في كل مناطقه، وتوالت القرارات التي اتخذها في سبل تحسين المستوى المعيشي للمواطنين، ودعم المخصصات للقطاعات الخدمية، فضلا عن دوره الرائد في خدمة القضايا العربية والإسلامية، وإرساء دعائم العمل السياسي الخليجي والعربي والإسلامي والدولي، وصياغة تصوراته والتخطيط لمستقبله، ودوره في تأسيس الحوار العالمي بين أتباع الديانات والثقافات والحضارات المعتبرة.

نعمة الأمن

أما استتباب الأمن في البلاد، فهو من الأمور التي أولاها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز جل اهتمامه ورعايته منذ وقت طويل، وكان تركيزه الدائم على أن الاحتكام إلى الشريعة الإسلامية من أهم المرتكزات التي يجب أن يقوم عليها البناء الأمني للمملكة.

البعد المؤسسي في تداول الحكم

وتم في عهده إصدار عديد من الأنظمة المهمة في بناء الدولة، منها نظام هيئة البيعة لتعزيز البعد المؤسسي في تداول الحكم، إضافة إلى مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التعليم ومشروع الملك عبد الله لتطوير مرفق القضاء، فيما واصلت المجالس البلدية ممارسة مسؤولياتها المحلية وزاد عدد مؤسسات المجتمع المدني في إسهام بمدخلات القرارات ذات الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية مع تشكيل هيئة حقوق الإنسان وإصدار تنظيم لها وتعيين أعضاء مجلسها كما تم إنشاء جمعية أهلية تسمى جمعية حماية المستهلك، وقام مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني بدوره في نشر ثقافة الحوار في المجتمع وأسهم في تشكيل مفاهيم مشتركة بشأن النظرة إلى التحديات التي تواجه المجتمع وكيفية التعامل معها.

.. هنا «النانو»

وحظي قطاع البحث العلمي بنصيب وافر من الدعم والمساندة في وقت تشهد فيه المملكة نهضة شاملة في مختلف المجالات حيث تعد تقنية النانو فتحا علميا جديدا تنتظره البشرية بالكثير من الترقب والآمال العريضة في استثمار هذه التقنية في الكثير من المجالات العلمية والاقتصادية المهمة التي تتصل اتصالا مباشرا بحياة الإنسان الذي تتعقد احتياجاته الحياتية وتتزايد بحكم التطور الحضاري الكبير الذي شمل مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والمعرفية.

ولأهمية هذه التقنية والطفرة التي ستحققها للعالم خلال القرن الـ 21 تبرع خادم الحرمين الشريفين بمبلغ 36 مليون ريال من حسابه الخاص لتمويل استكمال التجهيزات الأساسية لمعامل متخصصة في مجال التقنية متناهية الصغر المعروفة بتقنية «النانو» في ثلاث جامعات هي جامعة الملك عبد العزيز وجامعة الملك سعود وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن وبنصيب 12 مليون ريال لكل جامعة.

دعم العمل الخيري

وتوج الملك عبد الله بن عبد العزيز - ملك الإنسانية - دعمه للعمل الإنساني بصدور أمر ملكي بإنشاء مؤسسة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمية للأعمال

أطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة يحتفلون باليوم الوطني على طريقتهم.

اسم المصدر: الاقتصادية

التاريـــخ: 23-09-2010 رقم العـدد: 6191 رقم الصفحة: 15 مسلسـل: 64 رقم القصاصة: 3

الخيرية والإنسانية إسهاما في الأعمال الخيرية التي تهدف إلى خدمة الدين والوطن والأمة والإنسانية جمعاء . ونشر التسامح والسلام، وتحقيق الرفاهية، وتطوير العلوم.

وثمن العالم للملك عبد الله بن عبد العزيز بكل اعتزاز وتقدير المبادرات الإنسانية التي يقوم بها ملك الإنسانية لمساعدة الأشقاء والأصدقاء وعلاج المرضى وإغاثة المنكوبين في النوازل والكوارث.

توسعة الحرمين الشريفين

وفي جانب آخر من الاهتمام بالإسلام والمسلمين تواصل المملكة العربية السعودية عنايتها بخدمة الحرمين الشريفين وقاصديهما بكل ما تستطيع فأنفقت أكثر من 70 مليار ريال خلال السنوات الأخيرة فقط على المدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة بما في ذلك توسعة الحرمين الشريفين وتتضمن نزع الملكيات وتطوير المناطق المحيطة بهما وتطوير شبكات الخدمات والإنفاق والطرق.

الدفاع عن مبادئ الأمن والسلام والعدل

وللمملكة إسهاماتها الواضحة والملموسة في الساحة الدولية عبر الدفاع عن مبادئ الأمن والسلام والعدل وصيانة حقوق الإنسان ونبذ العنف والتمييز العنصري وعملها الدؤوب لمكافحة الإرهاب والجريمة طبقا لما جاء به الدين الإسلامي الحنيف الذي اتخذت منه المملكة منهجا في سياساتها الداخلية والخارجية، إضافة إلى جهودها في تعزيز دور المنظمات العالمية والدعوة إلى تحقيق التعاون الدولي في سبيل النهوض بالمجتمعات النامية ومساعدتها على الحصول على متطلباتها الأساسية لتحقيق نمائها واستقرارها.

حوار الأديان

ففي مجال الحوار بين أتباع الأديان والثقافات أثمرت جهود خادم الحرمين الشريفين ودعوته في أكثر من مناسبة إلى تعزيز الحوار بين الحضارات والثقافات المختلفة والى ضرورة تعميق المعرفة بالآخر وبتاريخه وقيمه وتأسيس علاقات على قاعدة الاحترام المتبادل والاعتراف بالتنوع الثقافي والحضاري بانعقاد المؤتمر العالمي للحوار في العاصمة الإسبانية مدريد في شهر يوليو عام 2008 م ليؤسس بذلك منتدى عالميا للحوار بدأت ملامحه تتشكل من خلال تأسيس لجنة المتابعة لحوار أتباع الأديان عقدت أول اجتماع لها في العاصمة النمساوية فيينا في تموز (يوليو) الماضي لمتابعة سبل تنفيذ مبادرة خادم الحرمين الشريفين للحوار بين أتباع الأديان والثقافات والحضارات التي أطلقها في افتتاح المؤتمر العالمي للحوار.

مكافحة الإرهاب

وفي ظل معاناة الكثير من الدول من الإرهاب ومنها المملكة والمزاعم التي ترددها وسائل الإعلام الغربية أن الإسلام دين عنف وإرهاب في محاولة لإلصاق الإرهاب بالإسلام دعا خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز إلى عقد المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب وذلك في مدينة الرياض وعقد المؤتمر في الخامس من شباط (فبراير) 2005 بمشاركة أكثر من 50 دولة عربية وإسلامية وأجنبية إلى جانب عدد من المنظمات الدولية والإقليمية والعربية.

في الداخل

هيلاري كلينتون.. المملكة أسست حوارا ثابتا يشجع الاعتدال والتسامح

المملكة في مجموعة الـ 20 .. دور فاعل في صياغة نظام اقتصادي عالمي

السعودية عون وسند للدول المنكوبة.. مساعدات وقروض ميسرة لتجاوز المحن

سلطان بن سلمان: نعتز بما يتحقق لهذه البلاد من نماء وتطور لا يتوقف أو يهدأ

منتديات إلكترونية تحفز الشباب على الاحتفال باليوم الوطني دون شغب

الدولة السعودية: الشورى ووحدة الأمة